Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيئة واللغة

الأصل في هذا الكتاب مقال نشره الأستاذ أحمد أمين في مجلة «الثقافة » أشار فيه الى أن الكلمات تتغير معانيها بتغير الزمن والبيئة ، جاء فيه :

« إن اللغة تؤدي معانيها في دقة وإحكام في مواد العلوم ، كالرياضة والطبيعة والكيمياء . ومصطلحاتها مضبوطة ، قل أن يعتريها غموض أو إبهام . وقريب من ذلك ، التاريخ . فاللغة قادرة على أداء معانيه وحمل رسالته أداء حسناً ، وإن لم تبلغ في ذلك مبلغ العلم . فاذا نحن جاوزنا ذلك الى الفلسفة والأدب ، رأينا اللغة مسكينة عاجزة عن أداء المعاني في وضوح وضبط وإحكام . حتى المصطلحات ، من الصعب تعريفها وضبطها . فما أصعب أن تُعرّف «الوجود» و «الحقيقة» و «ما وراء الطبيعة»، وما الى ذلك . وما أصعب ما تُعرّف «الشعر» و «الأدب » و «الخيال» ونحوها . وكذلك في فروع الفلسفة والأدب. فمن الصعب تعريف «الجمال والجميل» و «الفضيلة والرذيلة» و «الزمان والمكان» و «العدل والحرية». ومن العسير تعريف «القصة والرواية والمثل ». وما أكثر ما يقع الناس في الجدل والحجاج ، لأن كلاً يتكلم وفي ذهنه معنى للشيء غير ماعند الآخر . ولو أتفقوا على التحديد ، لأتفقوا على النتائج . ولا أنسى